بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

من فضل الله على لسان العبد مؤلفه محمد بن محمد العربي سبط المرصفي عامله الله بلطفه الخفي وأجراه على عوائد بره الحفي آمين قال ان اجدر ما تفتتح به المبادي وتتأسس عليه مباني المقاصد وتتم به المآرب وتزكو به المطالب ويستدعى به التوفيق لتوفيه المقاصد ويستجلب به القبول عن زلل المرام حمد الله الذي جعل الصوفية خلاصة هذه الامة حيث خلص بواطنهم ان تكون لها في سوى الحق وجهة وصفا قلوبهم من اخلاط هذه الرجمة وجعلها مواطن تنزلات الانوار الالهية ومراكز الرحمة وقدس سرائرهم عن التعلق والتعشق باكوان الظلمة ونورها بانوار تحفة منحة المنة حتى كوشفوا بعرائب الانوار وتجانبا الاسرار فضلا منه ونعمة فلم يتعرجوا عن جدد الشريعة المحمدية قيد انملة بل من اضبط قواعدهم لما خروا ضوابطهم المحمية وزين الخواطر بموازينها والعمل بما وافقها وترك ما خالفها تفضيلا وجملة والاخذ بالاحوط والعزائم دون الرخص واخلاص العمل من كل شوب وعلة لعلة بفضل الله نعد عنه عملا لعلة ومن ثم قال الجنيد قدس الله

BRITISH MUSEUM

روحه وربه في الجنة باحسن حله انه لتتبع لي النكتة من نكت القوم في خاطري فلا اقبلها الا بشاهدين من الكتاب والسنة وطريقنا هذا مسدود الا على المقتفين آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم فانعم به من حلة وبه من امام من اعلم ما اجله والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد ممد الاكوان بكمالاته العلية ومزين العالم بصفاته السنية ومفيض الانوار العلمية من الحضرة الاحمدية على قلوب ورثته وخلفائه في البرية قوابل القوالب الانسانية من حيث الاستعداد والتهيي لهذه الفيضات الالهية بواسطة عقد الامة المحمدية باشارة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وناجيك بهذه من هدية وباعانة فاعنى بما نفستك بكثرة السجود ومخالفة النفس الابية وبما اوصاك به نجوم الاهتداء وبدور الاقتداء الدرر البهية بل الدراري المشرقة المضيئة وبعد فهذه المنح الالهية في التحقيقات الصوفية مضمنة درر الفوائد وغرر الفرائد دقيقة المباني رقيقة المعاني روح معناها مع صورة لفظها قد سلما من التكليف وشمس معارفها

التوكل وقوع القلب والنفس والعقل والروح والسر
والاجزاء الظاهرة والباطنة على الله دون شيء
سواه وأما الاعتصام بالله فهو التمسك به
والالتجاء اليه واحذر في الاعتصام بالله ان ترى
قدرة او ارادة او حكما او اثرا في شيء او على شيء
او من شيء او لشيء واما الاستعانة بالله فلا تتخذ
العلم سببا ولا المتسبب اليه سببا وغرق
الكل في العلم والقدرة والارادة والكلمة كما غرقوا
الدنيا في الاخرة والاخرة في السابقة والسابقة
في الحكم والحكم في العلم الازلي واما التجرد في
المعصية فاهجرني تنسى قال حقيقة التجرد
نسيان المهجور هذا في صون الكمال قال
لم يكن كذلك فاهجر على المكابدة والمجاهدة
فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا واما
حسن مجاورة امر الله فبالذكر والفكر والحفظ
والمبادرة والتفقد لامر الله اذا عارضك
ذنب او نقص او سهو او غفلة فاستغفر
الله من ظلمك لنفسك ومن سوء عملك
بعظيم جهلك ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما تسلك
اذا ثقل الذكر على لسانك وكثر اللغو في مقالك

وانبسطت

وانبسطت جوارحك في شهواتك وانسد
باب الفكرة في مصالحك فاعلم ان ذلك من
اعظم اوزارك او لكون ارادة النفاق في قلبك
وليس لك طريق الى التوبة والاستغفار بمثل
الحوبة والاصلاح والاعتصام بالله والاخلاص
لدين الله ومع ذلك فقد قال تعالى الا الذين
تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم
لله فاولئك مع المؤمنين ولم يقل من المؤمنين
فتامل سر هذا اللفظ ان كنت فقيها محققا
مدارج السلوك اولا التوبة عن المحرمات
ثم عن المكروهات وهو الورع ثم عن الشبهات
وهو الزهد ثم عن السكون عن الاسباب المعتادة
وهو التوكل ثم الرضى بما يجري به الحق من المعاملات
ثم المحبة لله تعالى وافراغ الجهد في الموافقات
الى هي افراغ الجهد في الطاعات واسعاد
ببلغ الشخص منازل الابرار ودرجة الاخيار
والنجاة من دار البوار نعلم الخصال بكثرة
الصدقة وكثرة تلاوة القرآن والجلوس مع
العلماء الزهاد وصلة الرحم وعيادة المرضى
وقلة مخالطة الاغنياء المشغولين بغفلتهم
عن الآخرة وكثرة التفكر فيما هو صائر اليه

الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد
ارخى طرفها بين كتفيه من الجهة اليسرى
مقدار اربعة اصابع وعن محمد بن عمر
ابن علي رضي الله عنهما قال لما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله
عنه الى خيبر وهو يرمد بعمامة سوداء قد ارخى
طرفها بين كتفيه من الجهة اليسرى
مقدار اربع اصابع وعن محمد بن عمر
رضي الله عنهما قال كنت عند النبي صلى
الله عليه وسلم واضع عمامة وقد اعتم بعمامة
بيضاء فاداد لما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم نفضها ثم عممه بعمامة سوداء قد ارخى
طرفها بين كتفيه من الجهة اليسرى مقدار
اربع اصابع وقال ابن عباس رضي الله عنهما
لما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
الصديق رضي الله عنه قربه وادناه حتى
صار بين يديه وعممه بعمامة سوداء
قد ارخى طرفها بين كتفيه من الجهة
اليسرى مقدار اربع اصابع وعن ثوبان
رضي الله عنه لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
والولاية الا عممه بعمامة سوداء قد ارخى

طرفها

طرفها بين كتفيه من الجهة اليسرى مقدار
اربع اصابع وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعمم
من خلفه ويرخي الجهة اليسرى مقدار
اربع اصابع وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوك عليكم
بالعمايم فانها سيما الملائكة وارخوها من خلفه
ظهورهم الى الجهة اليسرى وبجانب الغرب
مقدار اربع اصابع وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة قد
ارخى كرابتها من خلف ظهره من الجهة اليسرى
مقدار اربع اصابع ٭ انتهى تاليفنا مالك

٭ عشر رجب الفرد سنة ٭
٭ خمس وستين وتسعمايه ٭
٭ وصلى الله على ٭
٭ سيدنا محمد ٭
٭ وآله ٭
٭ وصحبه ٭
٭ وسلم ٭